

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

الموضوع

(الوثيقة رقم : 8 - ب)

المرجع

- ◆ قرار المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة (ديسمبر 2004) .
- ◆ قرار المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والثمانين .
- ◆ قرار المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي.

الملخص

- ◆ تنفيذًا لمجموعة القرارات الصادرة عن المؤتمر العام للمنظمة، والمؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية وقرارات المجلس التنفيذي، كاتب المدير العام معالي وزراء الثقافة وعدة جهات مانحة لتجديد طلب دعم المشروع.
- ◆ تلقت المنظمة مساهمة من كل من المملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية، ودولة قطر، وسلطنة عمان، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية في إقامة المعرض .
- ◆ كما تم تخصيص اعتماد من ميزانية إدارة الثقافة بالمنظمة لاستكمال المرحلة الثانية من إقامة المعرض.
- ◆ تتضمن الوثيقة المعروضة أهم الخطوات التنفيذية التي قامت بها المنظمة لإقامة المعرض، منها خطوات الإنجاز لمرحلة الإعداد الأولى، إضافة إلى الخطوات الكاملة للمرحلة الثانية من إنجاز مشروع المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس.

الإجراء المطلوب

للنظر وإبداء الرأي.

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

تنفيذا لقرار المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والثمانين بشأن المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس الخاص بدعوة المدير العام إلى الإسراع في تنفيذ بقية مراحل الإعداد للمعرض ووضع آلية وجدول زمني للتنفيذ، ودعوته إلى تعزيز الاعتمادات المخصصة لهذا المشروع في موازنة المنظمة لعامي 2008/2007، ودعوة الدول التي لم تقدم مساهماتها لهذا المشروع إلى تقديمها وذلك تنفيذا لقرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربية (صنعاء، 2004) الذي ينص على:

– دعوة الدول إلى اعتماد مخصصات سنوية تتراوح ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف دولار على الأقل في السنتين القادمتين وتحويلها إلى المنظمة لدعم إقامة هذا المعرض وضمان تنقله في المحطات العالمية المقرر عرضه فيها.

وكاتب المدير العام معالي وزراء الثقافة لتجديد طلب دعم هذا المشروع القومي الكبير بتاريخ 2006/7/4، كما تمت مكاتبة عدة جهات مانحة أخرى. وقد استلمت المنظمة في الفترة ما بين دورتي اجتماع المجلس دعما من كل من المملكة العربية السعودية قدره عشرون ألف دولار للسنتين 2005-2006، وعشرون ألف دولار من دولة قطر للسنتين 2005-2006 وعشرة آلاف دولار من الجمهورية العربية السورية للسنتين 2005-2006 وخمسة آلاف دولار من سلطنة عمان لعام 2006.

كما تم تخصيص مبلغ خمسة عشر ألف دولار من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية لميزانية المعرض عام 2006 في إطار الاتفاق الموقع بين الجمعية والمنظمة وكانت الجمعية قدمت دعما سابقا للمشروع كان له الفضل بانطلاقه.

وأعدت المنظمة طرح الموضوع على الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (مسقط: 8-9/11/2006) بطلب الدعوة إلى استمرار دعم هذا المشروع في إطار عمل المنظمة.

وتنفيذا لقرار المجلس التنفيذي تم اعتماد ميزانية قدرها مائة وخمسون ألف دولار من ميزانية إدارة الثقافة في المنظمة لاستكمال المرحلة الثانية من إقامة المعرض وتتضمن:

- الاتصال بمتاحف وقاعات عرض فنية لاحتضان المعرض (تذاكر سفر وإقامة)
- صنع حوامل المعرض وطباعة الصور عليها بالموصفات الفنية المعتمدة للمعارض المتنقلة والإضاءة وآلات المؤثرات الصوتية إلخ...
- صنع الصناديق الخاصة بشحن المعرض
- أجور الشحن وقاعات العرض والمادة المكتوبة (كتيبات وملصقات وبطاقات والدعاية والدعوات..)
- مكافأة مصمم المعرض ومعاونيه.

ويتواصل العمل مع المنسق الفني للمعرض ومعاونيه والأساتذة المؤرخين الذين يعدون النصوص التاريخية له، كما يتواصل إعداد الجانب المسموع المصاحب للمعرض في صيغة قرص مدمج CD يتضمن الأصوات التي تسمع في الحياة اليومية في القدس مع موسيقى ومؤثرات صوتية.

وقد تم تحديد البرنامج الزمني لإتمام المرحلة الأولى من هذا المشروع، وهي الإعداد العلمي والفني الكامل للمعرض ووضع تصميمه ونقل المحتوى الكامل على قرص مدمج CD بحيث ينتهي هذا العمل في منتصف شهر مارس 2007.

وسيكون تصميم المعرض في شكل نجمة ثمانية وهي الشكل المعتمد في أرضية قبة الصخرة في القدس، وهي في الوقت نفسه شكل هندسي تقليدي موجود في معظم أشكال الرقص العربي (أرابسك) وسيكون عنوان المعرض: "القدس: المدينة المنفتحة"، Jerusalem: Open City. لتأكيد البعد الإنساني للتراث الإسلامي لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مقابل الانغلاق الإسرائيلي الساعي إلى قصر الوجود البشري في المدينة على أتباع ديانة واحدة واستثناء الآخر، وهو عنوان يجذب المشاهد الغربي في زمن تسود فيه الدعوة إلى مجتمع التعددية والانفتاح. ويجسد المعرض ثراء ما قدمه الإسلام إلى المدينة

عبر ثلاثة عشر قرناً متواصلًا، ويساعد المشاهد على تصوّر مستقبل أكثر تعددية وانفتاحًا للقدس في ظل السيادة الفلسطينية العربية عليها.

الخطوات المنفذة في إنجاز مرحلة الإعداد الأولى :

تواصل المنظمة التعاون مع الخبير الفني للمعرض ومعاونه وقد تم إنجاز ما يلي:

- وضع التصميم العام للمعرض وتحديد كافة عناصره المكانية والفنية حسب توجيهات المنظمة.
- قيام الخبير الفني ومعاونه بزيارة إلى القدس في مهمة أساسية استغرقت ستة أسابيع، وقام بالتعاون مع مصوّرين فنيين محترفين بالبحث في أرشيفات المدينة وتصوير وجمع ألف واثنتين وثمانين (1082) صورة صالحة للطبع تؤثّق مجالات واسعة من الموضوعات الدالة في القدس تغطي ثلاثة عشر قرناً من التراث الإسلامي للمدينة، إلى جانب كافة المعالم المسيحية الأساسية التي يؤكد استمرار وجودها ما ميّز الإسلام من انفتاح عبر تاريخه، وتشكل دليلاً على روح التعددية والتسامح التي سادت المدينة طوال ذلك التاريخ. كما عمل مع عدد من الخبراء في مجالات التاريخ والآثار لتحديد المواقع والمعالم والآثار التي تم تصويرها، وجمع المعلومات اللازمة عنها.
- تبويب الصور التي تم جمعها وتركيبها، والقيام بالمسح الضوئي scanning لتسهيل وضع تصميم المعرض، والقيام بالانتقاء المبدئي للصور.
- التعاون مع مؤرخين ومختصين بالمعالم الأثرية المقدسية داخل القدس وفي المهجر والتنسيق بين الخبير الفني وبينهم لوضع النصوص التاريخية والتعليقات على صور المعرض. وقد اكتمل وضع النصوص التاريخية المصاحبة لصور المعرض من قبل مؤرخ مقدسي بارز هو الدكتور عصام نصار، ويقوم حالياً المؤرخ المقدسي الكبير الدكتور رشيد الخالدي بمراجعتها.
- الاتصال بعدد من الشركات المنتجة للمعارض الفنية المتنقلة والحصول على عروض تكلفة أولية فيها.

- تعاقدت المنظمة مع فرقة صابرين الموسيقية في القدس لإعداد قرص مدمج (CD) يمثل الجانب المسموع المصاحب للمعرض، ويتضمن موسيقى ومؤثرات صوتية. وقد أصبح في المراحل الأخيرة للإنجاز.

الخطوات المتبقية لإنجاز المرحلة الأولى للإعداد

- القيام بالاختيار الثاني للصور من مجموعة الصور التي تم انتقاؤها بشكل مبدئي بعد الانتهاء من وضع المسودة الثانية للنص.
- مواصلة العمل على مواءمة النص والصور، والتحديد النهائي للصور المائة والخمسين (150) التي سيتألف منها المعرض.
- وضع النص في صيغته النهائية، والاختيار النهائي للاقتباسات.
- وضع الصيغة النهائية لتصميم المعرض.
- نقل المحتوى الكامل للمعرض على قرص مدمج (CD).

خطوات المرحلة الثانية من الإعداد للمعرض

- في المرحلة الثانية، وبعد إنجاز مرحلة الإعداد العلمي والفني للمعرض، سيقترن العمل في اتجاهين:
- الأول هو استخدام القرص المدمج المذكور للبحث عن معارض ومتاحف تحتضن المعرض، وذلك بعرض محتوى القرص عليها، مع تقديم كافة المواصفات الفنية لفضاء المعرض،
 - والثاني هو عرض القرص على شركات صانعة ومنتجة للمعارض، للحصول على عروض تكلفة إنتاجه بالصيغة الفنية المطلوبة.

ويعتمد البدء في تنفيذ هاتين المرحلتين من العمل على ما يتوفر من تمويل للمشروع.

لذلك

يتشرف المدير العام بعرض الوثيقة على المجلس التنفيذي الموقر للنظر. ومرفق مشروع القرار المقترح إصداره في هذا الشأن.

مشروع قرار

بشأن

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

ان المجلس التنفيذي

- إذ يشير إلى قرار المؤتمر العام رقم : م ع/دع 17 /ق 17.
- وإلى قرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (صنعا 2004).
- وإلى قراره رقم : م ت/د 83 /ق 7 - ب .
- وبعد الإطلاع على الوثيقة المعروضة رقم : م ت / د 84 / و 8 - ب .

القرار

1. الإحاطة بالإجراءات التي اتخذتها المنظمة لإعداد المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس.
2. دعوة المدير العام إلى الإسراع في تنفيذ باقي مراحل هذا المعرض، ووضع آلية وجدول زمني للتنفيذ ومواصلة الاتصال بالدول والمؤسسات لتوفير الاعتمادات اللازمة لتنفيذ هذا المعرض في أقرب الآجال.
3. توجيه الشكر للدول العربية التي بادرت بسداد مساهماتها في تكاليف إقامة المعرض، ودعوة الدول الأخرى إلى المبادرة بتقديم مساهماتها حتى يمكن للمنظمة استكمال باقي مراحل الإعداد.

4. توجيه الشكر لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية على مبادرتها بتقديم الدعم لإعداد المعرض.

5. توجيه الشكر للمدير العام ومعاونيه على ما بذلوا من جهد من أجل إعداد المعرض، ودعوته إلى الاستمرار في مساعيه لاستكمال باقي المراحل في أقرب وقت ممكن.